# مؤسسة التحايا

قِسمُ التَّفْرِيغ وَالنَّشْر

**تفريغ**




## وإن عدتم عدنا

للشيخ سِراج الدِّين زُرَيقات حفظه الله تعالى

إنتاج : مؤسسة الأوزاعي للإنتاج الإعلامي

النوع : إصـــدار صـــوتي

المدة : ١٤ دقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

## تفريغ

# وإن عدتم عدنا


**للشيخ/ سراج الدين زريقات (حفظه الله)**



الصادرة عن مؤسسة الأوزاعي للإنتاج الإعلامي

محرم 1436 هـ - نوفمبر 2014 م

مُؤسَّسَة التَّحَايَا

قِسْمُ التَّفْرِيغ وَالنَّشْرِ

إن الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا ﷺ عبده ورسوله، أما بعد:

فبعد سنة كاملة على الغزوة المباركة على صرح إيران الصفوية في بيروت؛ تلك الغزوة التي نفذها شابان من أبطال أهل السنة في لبنان، معين وعدنان -رحمهما الله- فدك الله بقوته سفارة إيران، وأهدر بسيادته كرامتها، وأهان بعزته سيادتها المزعومة، وقتل الله بيديِ البطلين عملاءها في لبنان، فهلك في تلك الغزوة المباركة رضوان فارس مسؤول أمن السفارة، وإبراهيم الأنصاري الممسك بملف نشر الفساد الإيراني في الدول العربية، وحسان اللقيس المسؤول العسكري في حزب إيران، وعشرات من موظفي الإجرام وعساكر الظلم الحارسة لصرح المجرمين، وكانت الغزوة في أشد مناطق الصفويين تحصينا في بلاد الشام، وفقنا الله إليها مع شُح المال وعسر الحال، لكن بهمة الأبطال، فضلاً منه ومنة، فله الحمد أولاً وآخرًا.

وبعد سنة كاملة؛ ما زال حزب إيران يحتل أراضي المسلمين في الشام الحبيبة، وقد هجَّر المسلمين من دورهم وقراهم في القلمون السوري وغيره من المناطق، كما هجَّر إخوانهم من قبل من الجنوب اللبناني، ومن مناطق في بيروت، وأقام على أراضي أهل السنة صروح الفساد والإجرام، بل وبنى مربعاته الأمنية -المهدومة عما قريب بإذن الله- فوق أوقاف المسلمين، في ساحل بيروت؛ في منطقة الأوزاعي ومحيطها، فما زال عدوًّا محاربًا أهل السنة؛ سلب حقوقهم، واعتدى عليهم وشردهم من ديارهم.

ثم ها هو ما زال يسلط الجيش اللبناني على رقاب المسلمين؛ فلم يمر وقت يُذكر على مجزرة عبرا في صيدا؛ حتى تكرر إجرام الجيش العامل بأمر الحزب في عرسال، ثم أخيرًا في طرابلس الحبيبة؛ فقتلوا النساء والأطفال، وهدموا المنازل، وشردوا الناس، بل شردوا من شردهم حليفهم بشار في دمشق؛ شردوا اللاجئين، وأحرقوا خيام النازحين، وأهانوا كبار السن والعجائز.

اعتقد الحزب وأتباعه قادةُ الجيش أن أفعالهم سترعب أهل السنة وتخيفهم، إلا أن سحرهم انقلب عليهم، وزاد وعي أهل السنة جميعًا -في بلاد الشام كلها- بحقيقة هؤلاء الأنجاس؛ من جنود حزب إيران ومن يأتمر بأمرهم في جيش لبنان.

وإن كانت جرائم الحزب بحق المسلمين بيد جيش الإجرام اللبناني قد توالت وتكررت فليس ليل الظالمين بدائم، والثأر للمسلمين والمسلمات، والثأر للأطفال والشيوخ، والثأر لشباب عبرا، وأهل التبانة، الثأر لهؤلاء حق علينا نؤديه بحول الله، وقد زاد من شباب المسلمين كثير ممن يرون الثأر من الحزب المجرم -وكلٍّ معتدٍ وصائل- حقًّا عليهم، وقادم الأيام شاهد على ذلك بإذن الله.

والحزب في ذلك يكرر سياسته التي دأب عليها؛ يأمر أدواته بمباشرة قتل أهل السنة في لبنان، ويسلط عليهم الجيش؛ لينأى بنفسه عن المواجهة ما استطاع، وليصور المعركة على أنها معركة بين "الإرهابيين" والجيش، ويستعين على ذلك بسحر الإعلام المأجور، وخطابات شهداء الزور، {إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى}، فكما عرف المسلمون حقيقتكم؛ فقد فقهوا طريقتكم، وسيحاربونكم بما يبطلها بعون الله تعالى.

وأنتم رأيتم في سورية بأس المجاهدين، ورأيتم في لبنان مرات ومرات شيئًا مما أعددنا لكم؛ فلم تكن غزوة السفارة أولى الغزوات، ولا استهداف المستشارية آخرَها، فقد كان لنا معكم قبلها صولات وبعدها جولات، وبينهما من الصواريخ رشَقات تتنزل على معاقلكم تترى، {وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا}.

وقد وصلتكم رسالتنا واضحة: أن مصالحكم في لبنان هدف لنا، ردًّا على اعتداءاتكم على المسلمين، وضرباتِنا عليكم مستمرة بإذن الله ما استمر وجودكم في سورية.

هذا كله كان قبلُ؛ لما كان الواعون بحقيقتكم قلة تجاهد بالكلمة ليصل الوعي إلى الناس، فكيف بحالكم وقد أصبح هذا حديث المجالس؛ يعرفه الصبي كما يعرفه السياسي، كيف وقد أصبح عداؤكم في قلوب الناس هو قضيتها، بعد أن تواتر على الناس ما كنا نجمع لهم شواهده، وبعد أن بصروا بما كنا نقيم لهم أدلته. وطلعت شمس الحق ساطعة نقية، لن يغطي سحركم نورها المشرق، ولن يثني شعاع نورها ظلامكم المطبق. فمَن مِن الناس اليوم يجهل أو يجادل في أن الولي الفقيه، هو ولي أمريكا فقيه الخيانة والعمالة؟ ما دخلتم بلدًا إلا كنتم فيه ظهيرًا لأمريكا واليهود، وحرسًا لمصالحها وللحدود، وقد رآكم الناس آخِرًا في صنعاء، كيف مررتم بجانب سور سفارة أمريكا، أمريكا التي تطلبون لها الموت بالشعارات، وتعقدون معها المؤتمرات، وتحيكون معها المؤامرات. مررتم بسفارتها فلم تجرؤوا على ملامسة جدرانها، كما كنتم في لبنان وما زلتم حرسًا لحدود فلسطين المحتلة كأوفى كلاب، وكنتم على خيام النازحين العزل -الذين يحتل مقاتلوكم بيوتهم التي هجروهم منها- كنتم عليهم ضباعًا متوحشة.

ها قد عرفكم الناس، ولم يحتاجوا في ذلك أن نقول لهم: إن حزبَ إيران حليف المجرم بشار، المتخاذلَ عن نصرة غزة والمسجد الأقصى في أحلك الظروف؛ لم يكتفِ بحمايته الخسيسة للحدود، بل كان يساوم المجاهدين على جهادهم؛ يريد أن يشتري ذممهم وراحة أسياده اليهود بعرض من الدنيا، فبعد أن ساهمنا بالقليل الذي نستطيعه في نصرة غزة في حربها لليهود في أواخر سنة ألفين وثمانية؛ فأطلقنا الصواريخ على اليهود في فلسطين المحتلة، إذا بالحزب يعرض علينا – من خلال وسيطه المعروف لدينا ولديه– أن نكف عن إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان على اليهود في فلسطين المحتلة، مقابل مبالغ مادية طائلة، وأن يفتح لنا معسكرات لتدريب جنودنا، وأن يجعل لنا غطاءً أمنيًّا كاملاً! ودَّتِ البغيُّ... وظنَّ العميل في المجاهدين أنهم مثله لا دين لهم ولا انتماء، ظن البائع عرضه كلما جاع؛ أن المجاهدين يبيعون أنفسهم لغير الله كما باع، فكان يتاجر بقضية فلسطين إعلاميًّا وسياسيًّا، ويسعى في وأد أي حركة لنصرتها؛ يسعى بالمال والوعود والتسويات الأمنية والصفقات السياسية، وبجهوده العسكرية الخائنة. وإننا بعون الله؛ لن ندَّخر جهدًا في نصرة أهلنا في فلسطين ولن تنفع حصونُ إيران في جنوب لبنان اليهودَ، وسنضرب اليهود الغاصبين كلما يسر الله لنا ذلك.

فأعود وأقول: إذا كنا قبل سنة وصلنا إلى عقر داركم، وأهنَّاكم في أكثر صروحكم تحصينًا، وغزونا مناطقكم بعدها مرارًا، وصُلنا عليكم فيها تَكرارًا، ونحن حينئذٍ قلة تسعى لذلك؛ فكيف بكم وقد عرف أكثرُ أهلِ السنة وغيرِهم، أنكم لهم عدو؛ فاتخذوكم عدوًّا؟ فاستعدوا لجني ثمار زرعكم الخبيث، ولتدفعوا في لبنان ضريبة الاستعلاء والإجرام، زيادة على ما دفعتم في سورية؛ فها هي جنائز قتلاكم تعم مناطقكم، ويوم نوحكم انقلب عليكم بفضل الله أيامًا، فلتهنأ اللاطمة المستأجَرة بسُوقها في مآتمكم. وليعلم أتباعكم الذين يشاركونكم قتل أهل الشام؛ أن جثث أبنائهم بين أيدي المجاهدين، ومنهم قائد ميداني جيفته بين أيدينا، تعرفونه وإن حاولتم أن تخفوا حقيقة هزائمكم. هذا؛ والحساب آتٍ إن شاء الله تعالى. {وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}.

وصل اللهم على محمدٍ وعلى آل محمد، وصحابته ومن اتبع هَديَه ونصر دينه، والحمد لله رب العالمين.